

بحار الأنوار

[347] 164 - إرشاد القلوب (1): من مثالبهم - لما (2) ما تضمنه خبر وفاة الزهراء عليها السلام قررة عين الرسول وأحب الناس إليه مريم الكبرى والحوراء التي أفرغت من ماء الجنة من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله، التي قال في حقها رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك، وقال عليه وآله السلام: فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني. وروي أنه لما حضرته الوفاة قالت لاسماء بنت عميس: إذا أنا مت فانظري إلى الدار فإذا رأيت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني (3) وزينب وأم كلثوم فاجعلوني (4) من وراء السجف واخلوا (5) بيني وبين نفسي، فلما توفيت عليها السلام وظهر السجف حملناها وجعلناها وراءه، فغسلت

(1) أقول: إلى هنا اعتمدنا في تخرجنا على إرشاد القلوب (في الحكم والمواعظ) لابي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي، الذي هو من منشورات دار الفكر - بيروت -، بتصور أنه هو المصدر، إلا أنه قد ظهر لنا بالتتبع وفقد بعض الموارد التي نقلها صاحب البحار ولم نجدها فيه، ولنقله عن صاحب البحار في أكثر من مورد كما في قوله في المجلد الثاني صفحة: 91: ذكره المجلسي رحمه الله في المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار... والسيد البحراني في كتاب مدينة المعاجز بتغير ما، فمن أراد فليراجعها.. وغيرها من الموارد، أنه ليس هو الذي اعتمده صاحب البحار، كما أن من الملاحظ عليه أنه في المجلد الأول من المطبوع يقول: قال مصنف الكتاب.. أو: يقول العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن أبي محمد الديلمي جامع هذه الآيات من الذكر الحكيم.. 1 / 9، 1 / 11، وغيرها أن المجلد الأول غير الثاني، إذ لا نجد مثل هذا هناك، وهذا الذي ذكرناه ألفينا المرحوم ثقة الاسلام الشهيد التبريزي في كتاب مرآة الكتب 2 / 31 - 32 قد تفتن إليه وإلى أمور تؤيده حرية بالملاحظة. ولا حظ ما ذكره شيخنا الطهراني في الذريعة 1 / 517. هذا ولعل المجلد الثاني المطبوع من إرشاد القلوب ما هو إلا تلخيص له مع إضافات منه وهو للشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين بن عشيرة بن ناصر البحراني نزيل يزد، كما حكى عنه في رياض العلماء. وعلى كل، فإننا لم نجد هذا الحديث في إرشاد القلوب مع كل ما تفحصنا فيه وراجعناه أكثر من مرة. (2) أي كثيرا مع كونها مجمعة، كما في النهاية 4 / 273، خط عليها في (ك)، وهو الظاهر. (3) في (س): فاحليني. (4) كذا، والظاهر: فاجعليني. (5) كذا، والظاهر: خللن.
